

تھمیش الفلستینین فی آمریکا اللاتینیة.. حقائق وجدلیات

ورقة حقائق

آذار/ مارس 2022

لللاجئين

بوابة اللاجئين الفلسطينيين
Palestinian Refugees Portal



مقدمة:

لا تقتصر العوامل المؤدية لضعف حضور فلسطيني أمريكا اللاتينية في المشهد الفلسطيني، بتلك العوامل المؤثرة في صناعة التهميش في الحالة والمشهد السياسي الفلسطيني، فالبعد الجغرافي، وضعف دور دول العالم اللاتيني في المشهد الدولي وعزلتها النسبية عن الشرق الأوسط، تكفلت بخلق حالة من العزل النسبي لتفاعلات هذا الحيز، وهو ما ينطبق على تفاعلات الفلسطينيين ضمنه، وكذلك جهودهم للحفاظ على صلتهم بوطنهم وأبناء شعبهم، فحتى تلك الأنشطة والجهود التي ينهض بها فلسطينيو أمريكا اللاتينية دعماً للقضية الفلسطينية تبقى غائبة إعلامياً، أما على مستوى تمثيلهم الوطني داخل البنى الفلسطينية الرسمية أو الفصائلية أو غيرها فالأمر أكثر سوءاً وتعقيداً، ولا يزال تمثيل هذه الشريحة من

الفلسطينيين خاضعاً لاحتياجات المنظومة الفلسطينية الرسمية، و مسعاها لإدعاء وحدانية تمثيلها لكل الفلسطيني، وليس لحق هذه الكتلة الفلسطينية في التمثيل والتأثير فيما يُقرر ويُمارس بشأن وطنها وقضيتها، وهو أمر لا تبدو بعض محاولات المُركّبات الفلسطينية خارج إطار السلطة الرسمية بعيدة عنه.

تورد هذه الورقة حقائق حول المجتمعات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية، وظروف تشكلها، وتلك الشروط الحاكمة لعلاقتها بالمشهد الفلسطيني وتأثيرها وتأثرها فيه، كجزء من محاولة مستمرة للفهم والتعلم حول المكونات الفلسطينية والتجارب الخاصة بهذه المكونات، وتمثلها لهويتها، وعوامل التقائها وأدوات عزلها عن الحالة الفلسطينية.

توطئة ثانية: قراءة في عوامل التهميش

الدعوات لاستكشاف هذه المجتمعات الفلسطينية والاستفادة من تأثيرها وفرصها لم تنقطع، وغالباً ما بررت مسعاها باعتبار وجود نقص في المعلومات أو جهل ناتج عن غياب مساعي البحث والتواصل، وهذه أسباب حقيقية، تسهم في واقع العلاقة القائمة، ولكن الأمر يبدو أكثر تعقيداً من ذلك في البحث الموضوعي عن أسباب التهميش، فعملية التهميش تنتجها السلطة المركزية، وفي الحالة الفلسطينية هذه السلطة استعمارية أو خاضعة للشرط الاستعماري الذي تفرضه المنظومة العالمية المهيمنة والداعمة للمشروع الاستعماري المحتل في فلسطين، وبالقدر الذي تُلحِقُه المنظومة الدولية من تهميش بـ "المستعمرات اللاتينية

القديمة"، فإن الفلسطيني فيها يقع ضحية تهميش مركب، فهو من جانب مهجر بفعل الظروف التي خلقتها الغزوات الاستعمارية المتتابة على بلاده، كما أنه خاضع لتأثير عوامل العزل التي سعى المستعمر الصهيوني لإحاطة فلسطين بها، و لأدوات المنع والتهجير التي تمنع وجود صلة بين الفلسطيني المَهْجَر وبلده، فالمشروع الصهيوني يقوم على نفي صلة كل الفلسطينيين بأرضهم، وإنكار وجود وطن لهم على هذه الأرض، واستبعاد أي صلة بهذه البلاد لكل ما هو غير صهيوني، أو خاضع لشروطها.

وفي جانب آخر فقد قام النظام السياسي الفلسطيني بعد اتفاقية أوسلو، على تحول تاريخي في نظر حركة التحرر الوطني الفلسطيني لرهانها الذي وضعته على القوى المهيمنة في النظام العالمي، أي على الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين بالمقام الأساس، وهو ما يضع مكانة

الفلسطيني في أمريكا اللاتينية، وتأثيره المحتمل في الدول المضيفة له في
خانة هامشية ضمن هذا السياق، وهو ما يمكن قراءته أيضاً في تراجع
السياسات الفلسطينية التي كانت تراهن على حشد مواقف هذه الدول -
باستثناءات محدودة- وإعادة بناء مجمل السياسة الفلسطينية باعتبارها
عملية مستمرة للتعامل مع الرؤى الأمريكية تجاه الفلسطينيين وقضيتهم
وصراعهم مع المحتل.

هذه العملية التي يتم فيها تغييب صوت وصورة وتمثيل وتأثير الفلسطيني
في أمريكا اللاتينية، ليست نتاجاً لجهل بالمعلومات حول هذا الوجود،
ولكن يمكن فهمها كعملية تجري بترتيب عكسي، ينتج فيه التعتيم
والتجاهل بناء على إرادة سياسية تحكم جملة العمليات السياسية
الفلسطينية الرسمية وغالباً أيضاً شبه الرسمية.

ارتباطاً بذلك فإن عمليات البحث والنشر وبناء الصلات مع المجتمعات الفلسطينية في أمريكا الجنوبية وقواها الفاعلة، تكمن قيمتها فقط بكونها جزءاً من عملية لمواجهة التهميش وانتزاع التمثيل واستعادة الإرادة الشعبية، في سياق النضال لانتزاع حق الفلسطينيين في بناء سياساتهم وممارسة نضالهم لأجل العودة وتقرير المصير، العودة بكل معانيها حتى تلك التي قد لا تتجسد في العودة الفعلية للإقامة في ذات المواضع التي هجر منها الفلسطيني، عودة سيادة الفلسطينيين على أرضهم ومصيرهم وعملية تشكيلهم لهويتهم و لكيانهم السياسي وعلاقته بالفلسطيني وغير الفلسطيني حيثما حل.

ما يأمله هذا الجهد البحثي أن يكون جزءاً من هذا السياق لاستعادة المصير الفلسطيني وتحقيق العودة، ضمن سياق متصل تنهض به شبكة

واسعة من المكونات الفلسطينية على اختلاف نقاط انتشارها، وجزءاً من فعل يعتبر العودة عملية تاريخية، يستعيد فيها الفرد الفلسطيني قدرته على التأثير في مصيره، ويستعيد فيها المجموع الفلسطيني سلطته على سياساته، وتمثيله، بما يمكنه من امتلاك الأدوات وبناء البدائل لتحقيق عودته وتفكيك المشروع الاستعماري وأدواته.

المجتمعات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية وعوامل تشكلها:

بحسب التعداد الذي أجراه و نشر نتائجه الجهاز المركزي للإحصاء

الفلسطيني في العام 2019، حول أعداد الفلسطينيين في العالم وبلغ

عددهم فيه آنذاك نحو 15.3 مليون نسمة ، فإن عدد الفلسطينيين

القاطنين في بلدان أمريكا اللاتينية 821 ألفاً و800 فلسطيني، وضمن

هذا المجموع فإن الكتلة البشرية الفلسطينية الأكبر خارج الوطن العربي،

والثانية خارج فلسطين بعد الأردن، وهي تلك الموجودة في تشيلي ويقدر عددها بـ 500 ألف نسمة.

تعودُ بداية الهجرة من فلسطين إلى أمريكا اللاتينية إلى حركة الهجرة التي بدأت من مناطق الدولة العثمانية نحو العالم الجديد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فكانت الهجرة الفلسطينية متداخلة آنذاك مع هجرة السوريين واللبنانيين، أي أنها كانت جزءاً من الهجرات القادمة من عموم بلاد الشام باتجاه العالم الجديد، والتي لعبت فيها المصالح الاقتصادية والتطلعات نحو فرص استثمارية دوراً أساسياً، بجانب الظروف الاجتماعية والمعيشية السائدة أواخر العهد العثماني والتي ساهمت في دفع المهاجرين للبحث عن فرص لحياة أفضل، في العالم الجديد، في ظل تشجيع من الجمعيات التبشيرية للمسيحيين الفلسطينيين لهذه الهجرة،

حيث مثل استقدام المسيحيين من البلدان الأكثر فقراً للهجرة إلى العالم الجديد خياراً ملائماً للدول المهيمنة على أمريكا اللاتينية آنذاك.

وإن كانت بدايات الهجرة الفلسطينية لأمريكا اللاتينية قد تشابهت مع الكثير من الهجرات التي قصدت هذا الحيز، فإن الموجات التالية قد ارتبطت جذرياً بالظروف السياسية، وهو ما سيتضح في تقسيم موجات الهجرة الفلسطينية كما سيتضح معها الدور المركزي للغزو الاستعماري الأوروبي للمنطقة العربية في صناعة عوامل التهجير، وهو الوصف الذي يبدو أكثر انطباقاً على موجات الهجرة التالية للموجة الأولى.

كان معظم المهاجرين من أبناء بيت لحم، وبيت جالا، وبيت ساحور، ومن بعض المناطق الأخرى، حيث بدأت في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن العشرين، وبجانب العامل الاقتصادي، فقد أسهم فيها الحرب

العالمية الأولى والمجاعة التي تسببت بها في المنطقة العربية، وسياسة التجنيد الإجباري العثماني والتي رفعت أعداد المهاجرين من خلال انضمام الفارين من التجنيد لجموع المهاجرين.

تركز نشاط الفلسطينيين في بداية وجودهم في دول أمريكا الجنوبية في تجارة منتجات "الأيقونات الدينية" المصنوعة يدوياً مثل المسابح والصلبان ومصغرات لكنيسة المهد وقبة الصخرة، وتدرجياً انتعشت الأسواق فيها ولاقت رواجاً وإقبالاً ملفتاً، لكن بعد ذلك تطورت نشاطاتهم شيئاً فشيئاً وتوسعت إلى منتجات أخرى، ولتحقيق هذه الغاية كان لا بد أن يتجنبوا المنافسة مع المهاجرين العرب الآخرين، لا سيما أن نظرائهم من السوريين واللبنانيين كانوا أوفر حظاً في هذا الحقل¹، حيث تمتعوا بعلاقات تجارية واسعة، وبناءً على هذا الوضع، قرر الفلسطينيون

¹ كتاب "مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطيني الشتات"، مركز دراسات الشرق الأوسط، ص 424.

البحث عن وجهة جديدة وخالية من المنافسة، فترك الفلسطينيون (بوينس آيرس) الأرجنتين و(ساو باولو) في البرازيل وعبروا (كورديليرا) لتأسيس أعمالهم في مناطق أصغر من الموانئ الأطلسية الرئيسية، وحينها بدؤوا رحلتهم من جديد في تشيلي عام 1880، و انتشروا بأعداد أقل في البيرو وبوليفيا والإكوادور، ولهذا نفهم بالتحديد لماذا يشكل السوريون والبنانيون الغالبية العظمى في البرازيل والمكسيك وفنزويلا (أكبر دول أمريكا اللاتينية)، بينما يمثل الفلسطينيون الأغلبية في تشيلي والبيرو وهندوراس والسلفادور.

الموجة الثانية تشكلت من المهجرين الفلسطينيين الذين طردتهم العصابات الصهيونية من بلادهم، وقد كانت هذه الموجة الأكبر، وتبعها موجة أخرى بعد استكمال الاحتلال سيطرته على فلسطين عام 1967،

وهنا يجب الإشارة الى أن الهجرة الفردية استمرت بعد العام 1967 من سكان الأرض المحتلة هرباً من سياسات الاحتلال والظروف التي صنعها في ظل حكمه العسكري.

لم يسلم الفلسطينيون اللاجئون إلى خارج الأرض المحتلة من التهجير مجدداً بفعل العدوان العسكري للاحتلال، حيث جاءت الموجة الرابعة من أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان أعقاب اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي للبنان عام 1982، تلا ذلك هجرة لمجموعات أقل عدداً خرجت من الأرض المحتلة خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية، ومجموعات أخرى من الفلسطينيين الذين هجروا من الكويت والعراق بفعل حربي الخليج الأولى والثانية.

جدول بتوزيع الفلسطينيين في دول أميركا اللاتينية :

500000	تشيلي
60000	البرازيل
13000	المكسيك
12000	كولومبيا
1100	الارجنتين
80000	فنزويلا
54000	هندوراس
1700	غواتيمالا

السلفادور	100000
-----------	--------

بروز الهوية الفلسطينية بين فلسطيني أمريكا الجنوبية:

في بداية توافدهم، كان الفلسطينيون يحملون هويات متداخلة، فهم عرب، وهم أتراك (Los turcos) حيث عرفوا بأنهم أتراك لأنهم قَدِموا من الدولة العثمانية و يحملون الوثائق وجوازات السفر العثمانية، إضافة إلى انتسابهم لبلاد الشام، والأرض المقدسة، ولكنّ الهوية الفلسطينية برزت في مواجهة الاستيطان الصهيوني بعد بداية حكم الانتداب البريطاني في فلسطين عام 1920 وتصاعد "الهجرة اليهودية" إلى فلسطين والسياسات الداعمة لها من قبل السلطات الانتدابية.

يشار إلى تأسيس نادي (دييورتيفو بالستينو) عام 1920 في تشيلي، كبادرة لوعي المهاجرين الفلسطينيين بهويتهم، وهو ما تزامن مع ما شهده عقد العشرينيات من تطورات في الوعي والهوية الفلسطينية ، وقد تخلل هذا العقد تأسيس عدد من الجمعيات والمؤسسات في أمريكا اللاتينية التي حملت اسم فلسطين.

حتى الثلاثينيات، كانت 90% من حالات الزواج عند الفلسطينيين غير مختلطة، حيث كانت تقتصر على الزواج من الفلسطينيين أو العرب، كما كانت الأجيال الأولى قد حافظت على استخدام اللغة العربية، ما عمل آنذاك على تعزيز وتماسك الهوية الخاصة بهم وقلل من اندماجهم في المجتمعات الجديدة، إلا أنّ الابتعاد عن الحديث والكتابة باللغة العربية منذ الجيل الثاني والثالث، والتحول نحو الإسبانية، إضافة إلى تزايد

الاتجاه نحو الزواج المختلط، مع غير العرب، أدّى إلى زيادة الاندماج، وتعريف الفلسطينيين المهاجرين لأنفسهم بالهويات اللاتينية، في حين انحصرت الهوية والخصوصية الفلسطينية تدريجياً في مظاهر ثقافية مثل الفلكلور، واللباس، والمطبخ، التي حافظ الفلسطينيون عليها.²

الاتصال السياسي مع فلسطين:

بعد انطلاق الثورة الفلسطينية عام 1965 بدأت تبلور ملامح أخرى لهوية فلسطينية جديدة، تجمع الفلسطينيين حول العالم، وتقوم على تبني مقولات الكفاح والتحرير والعودة، وبعد الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في قمة الرباط عام 1974، وقبولها كعضو مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ذاته، ازداد التفاف الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم حول المنظمة، وبدا لأول مرة

² كتاب "فلسطينيو أوروبا إشكاليات الهوية والتكيف"، عباس شبلق، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص 143.

أنّ هناك كياناً سياسياً جامعاً للفلسطينيين وممثلاً لهم. لم يكن فلسطينيو أمريكا اللاتينية بمعزل عن هذه التطورات، حيث كانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من أوائل المنظمات التي نشطت في أمريكا الجنوبية وقد لحقت بها منظمة التحرير بافتتاح أولى مكاتبها في أمريكا اللاتينية في البرازيل عام 1975، ثم في كوبا عام 1976، وفي تشيلي عام 1979. كما ساهمت المنظمة في افتتاح مركز المعلومات في التشيلي، وتأسيس حركة "سنعود" الثقافية الشبابية في تشيلي، وساهمت هذه التحوّلات في تزايد الارتباط بفلسطين من جديد بين الفلسطينيين هناك.³

فكانت سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، العصر الذهبي للتفاعل اللاتيني مع القضية الفلسطينية، وشهدت تلك الفترة زخماً كبيراً، للحضور الشعبي الفلسطيني في أمريكا اللاتينية، فقد نظمت الجاليات الفلسطينية

³ أرشيف نشرة فلسطين اليوم، العدد 5021، ص 24.

نفسها في دول القارة من خلال عدد من المؤسسات السياسية التي أفرزت اتحادات (فيدراليات) لهذه المؤسسات، وقد تم تنسيق العمل عبر اتحاد جامع، سمي بـ "الكونفدرالية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية والكاريبية" (كوبلاك)، في العام 1984، تلقى الكوبلاك (COPLAC)، الدعم من "المجلس الوطني الفلسطيني" الذي أقرّ في دورته الثامنة عشر، تخصيص سبعة عشر مقعداً من مقاعده لأعضاء يمثلون الكوبلاك، وقد شارك هؤلاء في كل الدورات المتتالية للمجلس، بما فيها دورة 1996 الشهيرة بدورة "تعديل الميثاق الوطني".

وضع الفلسطينيين في أمريكا الجنوبية في ظل صراع القوى

على إعادة تنشيط الكوبلاك:

بعد توقيع "اتفاق أوسلو"، وما ترافق مع ذلك من تراجع للقضية الفلسطينية، و دور مؤسسات منظمة التحرير، خبا صوت الكوبلاك، وتراجع دوره، وسيطرت على الجالية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية - التي تعتبر جزءاً من الحالة الفلسطينية الراضية لذلك الاتفاق المجحف - حالة من الإحباط، وعدم الثقة بهذه المؤسسات.

وتراجع النشاط الوطني في تلك الساحة، إلا من بعض المبادرات ذات الطبيعة المحلية.

فالمؤسسات التي كانت تنشط في واحدة من أهم الساحات الداعمة للقضايا الوطنية الفلسطينية، على الصعيد الدولي، تراجع دورها بشكل كبير، وأصبحت بشلل شبه تام بعد توقيع اتفاق أوسلو.⁴

⁴ [فلسطينيو أمريكا الجنوبية: المارد المغيّب](#)، مقالة منشورة في الصفحة الالكترونية لـ TRT بالعربية.

ورغم المحاولات العديدة، التي حاولت قيادات وطنية في الجاليات الفلسطينية، القيام بها لإعادة إحياء العمل الوطني الفلسطيني، وضح الدم في شرايين مؤسسات الجالية، وبالأخص مع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية، إلا أن هذه المهمة بقيت عصية على التنفيذ، نظراً لغياب الرغبة السياسية الجادة من قبل من بيدهم القرار الحقيقي في تنشيط الكوبلاك، فجزء من شرعية الكوبلاك ارتبط على الدوام بكونه صلة للفلسطينيين في أمريكا اللاتينية والكاربيي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وكانت التوجهات الجديدة مصدراً لأزمة ذات وجهين من حيث انعكاساتها على الفلسطينيين في أمريكا اللاتينية، فمن جانب شكلت هيمنة السلطة الفلسطينية على المنظمة وعلى النظام السياسي الفلسطيني برمته سياقاً لإهمال وتهميش المجتمعات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية، ومن جانب

آخر شكل الموقف من هذه السلطة وسياساتها محوراً آخر للخلاف داخل بنية هذه المجتمعات، أعاق إلى حد كبير إمكانيات الفعل.

خلاف تداخلت معه السلطة الفلسطينية من خلال إصرارها على تمكين الموالين لها من مواضع تمثيل المجتمعات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية، وبينما عجزت السلطة عن تحقيق هذا الغرض فإن معارضيها عجزوا أيضاً عن تشكيل بديل تمثيلي لفلسطيني أمريكا اللاتينية.

تحرك عدد من مسؤولي الجاليات في أمريكا الجنوبية لإعادة الحيوية إلى النشاط الفلسطيني، وتمكنوا من عقد اجتماع شاركت فيه 14 جهة تمثل مرجعيات الجاليات، في سانتياغو في تشيلي، في الفترة من 6 إلى 8 كانون الثاني/يناير 2017، وهو ما قاد إلى عقد المؤتمر الرابع للكوبلاك في نيكاراغوا في نيسان/إبريل من ذات العام.

الرأي المعارض للسلطة اعتبر أن الغرض من المؤتمر ليس استعادة تمثيلهم ولكن حشدهم ضمن اصطفايات الانقسام الفلسطيني، فقد افتتح وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي المؤتمر بالدعوة للوقوف مع الخط السياسي للسلطة الفلسطينية، وهذه الخلافات قادت إلى جدل حول شرعية الهيئات والقيادة التي أفرزها المؤتمر، حيث اتهمت العديد من الهيئات والفعاليات السلطة بتعيين وفرض ممثلين للجالية عبر بوابة المؤتمر على عكس إرادة الفاعلين فيها، خصوصاً أن جدلاً سابقاً كان قد أثير

حول تحضيرات المؤتمر.

القيادات المعارضة في الجالية ذهبت نحو عقد المؤتمر التأسيسي الأول للجاليات في أمريكا اللاتينية والكاريبية في يونيو/حزيران 2019 في سان

سلفادور بالسلفادور، إذ أعلنوا عن تأسيس الاتحاد الفلسطيني في أمريكا اللاتينية "أوبال" لتمثيل الجاليات الفلسطينية.

قدم هذا الاتحاد تركيبة من الخطاب الوطني حاولت الموازنة بين موقفها من السلطة وإجراءات الأخيرة تجاه الجالية ، وتأكيدا على الوحدة الوطنية و رفض الانقسام والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد، كما شدد على الثوابت الفلسطينية، مطالبين بالانسحاب من اتفاقيات أوسلو ، و"دعم المقاومة على أساس القانون الدولي".

لم تقبل قيادة منظمة التحرير بتأسيس «أوبال» وشنّت حملة شرسة ضدها واتهمت دائرة شؤون المغتربين التابعة للسلطة المؤتمر بأنه "محاولة منشقة" أما وزارة الخارجية فقد وصفت المنظمين بأنهم "حفنة من

المدعين" 5 هذا على الرغم من تأكيد المؤتمر على شرعية م.ت.ف، وهو ما ينسجم مع صيغ الاتهامات المتبادلة في سياق النسخة التقليدية للانقسام الفلسطيني.

خلاصة:

عايشت المجتمعات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية فترات متفاوتة من حيث النشاط والفعالية، وذلك ارتباطاً بالمراحل السياسية الفلسطينية أكثر مما هو ارتباطاً بظروفها المحلية، وهو ما يعكس طبيعة تعريف القوى الفلسطينية الفاعلة في القارة الأمريكية للنشاط السياسي والمجتمع، باعتباره نشاطاً في خدمة القضية الفلسطينية، وهو ما تجاوز تعريفات سابقة لخصت تمثل الفلسطينيين في القارة لهويتهم الوطنية من خلال الجوانب الثقافية والهوياتية العامة، ورغم أهمية هذا الارتباط بالحالة

الوطنية الفلسطينية العامة، إلا أنه أيضاً تكفل بنقل ونسخ مشكلات السياسة الفلسطينية وأزماتها المركزية المهيمنة إلى حالة المجتمعات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية.

حالة الشد والجذب المتعلقة بمؤتمر كوبلاك الرابع تكفلت باستنساخ الانقسام الفلسطيني على الوجود الفلسطيني في أمريكا اللاتينية، وإذا كان جوهر الانتقادات تلخص في عدم أهلية أو شرعية الهيئات الناتجة عن المؤتمر في تمثيل فلسطيني أمريكا اللاتينية في العلاقة مع النظام السياسي الفلسطيني، فإن هذه الخلافات حملت أيضاً ملامح عن حجم انخراط القوى والهيئات الفلسطينية في القارة في شأن قضيتها، حيث كان جزء مهم من الخلاف والانتقادات يتمحور حول طبيعة النظام السياسي

الفلسطيني ذاته وسياساته وإن كانت تدور في ظل إجماع على وحدانية
تمثيل م ت ف للفلسطينيين.

مع ما تقدم يمكن الإشارة إلى أن الأصوات الجديدة الصادرة عن قوى
وفعاليات شبابية في معظمها، و المعبرة عن تطلعات ومقاربات مختلفة
للنضال الفلسطيني وأدواته، لا زالت في معظمها مغيبة لمصلحة هيمنة
الطرح التقليدي الموروث عن الحركة الوطنية بما يحمله من توافقات
وتباينات وأزمات.